

البداية والنهاية

الملك إن فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه وقد لجئوا إلى بلادك وقد بعثنا اليك فيهم عشائريهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم فانهم أعلا بهم عينا فانهم لن يدخلوا في دينك فتمنعهم لذلك فغضب ثم قال لا لعمر ا [لا أردهم عليهم حتى أدعوهم فأكلمهم وأنظر ما أمرهم قوم لجئوا إلى بلادي واختاروا جوارى على جوار غيري فان كانوا كما يقولون رددتهم عليهم وان كانوا على غير ذلك منعهم ولم أدخل بينهم وبينهم ولم انعم عينا [وذكر موسى بن عقبة أن أمراءه أشاروا عليه بان يردهم اليهم فقال لا وا [حتى اسمع كلامهم واعلم على أي شيء هم عليه فلما دخلوا عليه سلموا ولم يسجدوا له فقال أيها الرهط ألا تحدثوني ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أتانا من قومكم فاخبروني ماذا تقولون في عيسى وما دينكم أنصاري أنتم قالوا لا قال افيهود أنتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبدا [لا نشرك به شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه ا [الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فأمرنا بالبر والصدقة والوفاء وأداء الأمانة ونهانا أن نعبدا الأوثان وأمرنا بعبادة ا [وحده لا شريك له فصدقناه وعرفنا كلام ا [وعلمنا أن الذي جاء به من عند ا [فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وأرادوا قتله وأرادونا على عبادة الأوثان ففررنا اليك بديننا ودمائنا من قومنا قال وا [إن هذا لمن المشكاة التي خرج منها أمر موسى قال جعفر وأما التحية فان رسول ا [أخبرنا أن تحية أهل الجنة السلام وأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي بعضنا بعضا وأما عيسى بن مريم فعبد ا [ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وابن العذراء البتول فاخذ عودا وقال وا [ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظماء الحبشة وا [لئن سمعت الحبشة لتخلعنك فقال وا [لا أقول في عيسى غير هذا أبدا وما أطاع ا [الناس في حين رد علي ملكي فاطع الناس في دين ا [معاذ ا [من ذلك وقال يونس عن ابن اسحاق فارسل اليهم النجاشي فجمعهم ولم يكن شيء أبغض لعمر بن العاص وعبد ا [بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم فقالوا ماذا تقولون فقالوا وماذا نقول نقول وا [ما نعرف وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاء به نبينا A كائن من ذلك ما كان فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمهم منهم جعفر بن أبي طالب B فقال له النجاشي ما هذا الدين الذي أنتم عليه فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية فقال له جعفر أيها الملك كنا قوما على الشرك ونعبدا الأوثان ونأكل الميتة ونسيء الجوار يستحل المحارم بعضنا

